لكنَّ الكتابات نفسها هي في الغالب راقية الى القرن الثاني او الثالث . وهذه المكتبة الثانية ضعف الاولى في كمّية مآثرها ولا سيَّما المنظومات والظاهر انَّ صاحبها كان محبًّا للشعر مغرمًا به ومن جملة ما وُجد هناك قصيدة من البحر السداسي في مديح عطارد لشاعر مجهول و ٧٠ بيتًا من موشّحات جرجيداس شاعر مدينة «مغالوپوليس» في القرن الرابع بعد المسيح لم يُعرَف لهُ سابقًا غير ١٤ بيتًا وبعض قصائد للشاعرة صافو . وقد وجدوا على عمق ٢٥ قدمًا قطعًا أخرى كبيرة الحجم وافرة المضامين الّا انَّ الرطوبة قد أثرت فيها فتحتاج الى اصلاح . وممَّا اكتشفوا ايضًا پاپير لاتيني يتضمَّن تاريخ كاتيلينا للمؤرخ سالوستس واعظم من ذلك خطرًا قطع نصرانيَّة تتراوح بين القرن الرابع والسادس للمسيح في موادّ دينيَّة لاهوتيَّة وادبيَّة . منها قطعة على رقّ تتضمَّن ٤٥ سطرًا من انجيل غير الاناجيل القانونيَّة الاربعة . يروى فيها انَّ السيد المسيح اذ كان صاعدًا الى هيكل اورشليم مع تلامذته استقبلهم احد الفريسيين وجعل يبكّتهم على دخولهم الهيكل دون ان يغتسلوا ويتطهروا كما فعل هو فيجيب الربّ على تبكيته مبيّنًا فضل طهارة القلب على الجسد . وفي هذه القطعة اشارة الى آية متّى (٢٣ : ٢٥) وآية لوقا (١١ : ٣٧) وعما قليل لا بُدَّ أن تكثر فيها الكتابات والمقالات الجداليَّة

وهذه الآثار المكتشفة ستُنشر في الجلد الخامس من آثار البهنسا (Oxyrhynchus Papyri) الذي سوف ينجز في العام المقبل ونحن ننتظر صدوره بفروغ الصبر للاطلاع على اكتشافاته الخطيرة التي لم يتكأّف عليها ارباب الحفريّات اكثر من ١٤٠٠٠ فرنك جازاهم الله خيرًا

مطبوعات بيزنطية حديثة

Ph. Champault: PHÉNICIENS ET GRECS EN ITALIE D'APRÈS L'ODYSSÉE. Etude géographique, historique et sociale, par une méthode nouvelle. In-8°, 602 pp., *Paris, Leroux*, 1906.

الفينيقيُّون واليونان في ايطالية تبعًا للاودسّاة

المسيو شمپو احد منشئي علم حديث يدعونهُ «العلم الاجتماعي» كاو پلاي (Leplay) ودي طورڤيل (de Tourville) وديمولين (Demolins) . وممَّا يقصد

هؤلاء ان يجدّدوا التاريخ ويجعلوهُ على اركان مستجدَّة . وقد اظهروا نيَّتهم بنشر كتاب للمسيو ديولين دعـاهُ « طُرُق الشعوب اللاحبة » ليبيّن لنا العناصر البشريّة تظهر خصوصاً بتاريخ اسفارها . وكان المسيو شيو قبل تسطيرهِ الكتاب الذي نحن بصددهِ سبق فحرَّر عدَّة مقالات في هذا الموضوع نشرها في مجلَّة « العلم الاجتماعي » امتازت بينها مقالته « في الآباء الاولين المذكورين في التوراة » في السنة ٢٣ من المجلَّة المذكورة . اما الكتاب فغاية مؤلفه ان يبيّن فيهِ انَّ ما ورد في قصيدة هوميروس المدعوَّة بالاودسَّاة من اسفار اوليس ليس هو سياق روايات مختلفة فكاهية اخترعها الشاعر هوميروس كما يظنّ العلماء بل هي اخبار وضعيَّة وليس فقط يوافق المسيو بيرارد في رأيهِ الذي وصفناهُ في المشرق (٨ : ٢٣٤) عن الفينقيين والاودسَّاة بل يرتأي انَّ هوميروس نفسهُ كان هو قائد السفينة كما صار بعدئذٍ راوياً لاسفارها . لكنَّهُ يخالف المسيو بيرارد في قولهِ ان المقصود بالفياقين الفينيقيُّون وانهم احتلُّوا جزيرة اسكيا وهي شيري على رأيهِ ويُتبع ذلك برحلة الكلسيديين . فترى انَّ رأي المؤلف بسيط جدًّا ولكن الاعتراضات على رأيهِ اكثر ايضاً لا نعلم كيف يحلُّها ومن ثمَّ ننتظر في ذلك حكم العلماء لعلَّهم يتصدُّون لهُ في مزاعمهِ فان تقرَّر الامر لنحزنا نحن ايضاً الى رأيهم ل . ر

Dr A. Amor Ruibal: LOS PROBLEMAS FUNDAMENTALES DE LA FILOLOGIA COMPARADA. *Madrid*, 1904-1905, 2 vols in-8, XXIV-376 et XII-738 pp.

صول علم المقابلات اللغويَّة

هذا كتاب نفيس في مجلَّدين تفضَّل صاحبهما العلَّامة الدكتور رويبال فاهداهما مكتبتنا الشرقيَّة وقد ضمَّنهما مجمل الابحاث التي مدارها على علم مقابلة اللغات في ١١٠٠ صفحة ويمتاز الكاتب بوضوح معانيهِ ومتانة كتابتهِ . وقد افتتح تأليفهُ بجدول مستوفٍ لكلّ المطبوعات التي برزت في هذا الصدد ومنهُ يُستدلّ على سعة مطالعاتهِ وتعمّقهِ في هذه الدروس العويصة . ثمَّ يبحث عن النطق وموهبة الكلام التي خصَّ بها الله سبحانهُ وتعالى بني آدم ثمَّ يحدّد علم مقابلة اللغات وما الفرق بينهُ وبين العلوم اللسانيَّة وعلم اللغات العمومي ثم يذكر المبادئ الاساسيَّة التي يُقتضى الاعتماد عليها في هذا المعنى وينتقل الى تاريخ هذا العلم الجليل ومن كتبوا فيهِ وما لكلّ منهم من

الآراء المتباينة وذلك ليس فقط بين المحدثين ولكن ايضاً بين القدماء من كلّ أمة . وقد خصّ مئة صفحة من كتابه للبحث في انتشار العلوم اللغويّة بين الساميين وخصوصاً بين العرب وفي هذا الفصل عدّة ملحوظات دقيقة تزيدنا اعتباراً للّغات الساميّة الوثيقة الارتباط بعضها . وقد وقع في هذا الباب بعض اغلاط طبعيّة في نقل الالفاظ الساميّة يسهل اصلاحها . امّا المجلّد الثاني فقد افرده المؤلف لدرس مدقّق لعلم مقابلة اللغات ولبيان خواصه وهو يرتاي انّ الذي ادخلهُ في حيز العلوم بعد اخراجه من لفائف المهد العالمان الشهيران بندورو (Panduro) وبوپ (Bopp) وجعلاهُ على قسمين او علمين علم الفقه اللغوي وعلم مقابلة الاصول النحويّة وفي آخر هذا الفصل جدول لبيان تقدّم هذه الدروس يليه عدّة ابحاث في الاساليب التي يجري عليها المحدثون في درس المقابلات اللغويّة ويفضّل منها ما يرى تفضيلهُ وهو يعرض بالتفصيل ما يحصل الالفاظ من التغييرات والتقلّبات في تركيبها وتصريفها على حسب احوال الشعوب والمواطن . وممّا بحث فيه هناك اصل النطق اهو اصطلاح من البشر او توفيق من الله وكذلك اتّسع في اللغة الاولى الاصليّة . والمؤلف يعرض في كلّ ذلك آراء غيره من العلماء ثمّ يحكم فيها ويثبت رأيهُ بالبرهان لئلاّ ينخدع القارئ بكثرة تلك الآراء ويضيع في وسطها . ومجمل القول انّ هذا التأليف يمهّد السبيل لترقية العلوم اللسانيّة بل هو احرى بأن يدعى دائرةً للمعارف اللغويّة ويشرّف كاتبهُ الاب لويس رنڤال

Louis Delaporte : FRAGMENTS SAHIDIQUES DU NOUVEAU TESTAMENT : Apocalypse. *Paris, Geuthner*, 1906, in-8°, XIV - 66 pp. (lithographié)

سفر رؤيا مار يوحنّا باللغة القبطيّة الصعيدية

لم يُعرَف حتى الآن من سفر الرؤيا لمار يوحنّا باللغة القبطية المعروفة بالصعيديّة سوى قسم منهُ تولّى طبعهُ العلاّمة غوسن (Goussen) . وهاءنذا قد توفّق الى اكتشاف باقيه جناب العلاّمة ديلاپورت فاكمل ما كان ناقصاً الاّ ٣٢ آية سقط اكثرها من الفصلين الاوّل والحادي والعشرين . فجاء هذا الكتاب سادًّا لثلمة واسعة كانت بقيت في الطبعة السابقة . واثبت ايضاً ما خلا ذلك روايات جديدة على النصّ المطبوع قبلاً تفيد درس الكتاب الكريم . وفي هذه الطبعة فائدة اخرى من جهة اللغة الصعيديّة التي لا يُعرف الاّ قليل من نصوصها . وقد فضّل المسيو ديلاپورت طبع هذا

الكتاب على الحجر اقتصادًا ولذلك ترى الالفاظ مقطوعة في اواخر السطور كما في اللغة الحبشيَّة . والطبعة مع هذا جائزة الحرف سهلة المطالعة تحضُّ محبّي الدروس الكتابيَّة وطلبة القبطيَّة على اقتنائها الاب ادمون ياور

شذرات

قصيدة السؤل مصلحة نشكر سيادة المطران غريغوريوس بطرس هبرا رئيس اساقفة السريان على الموصل الذي تفضَّل فارسل لنا من احد كهنة ابرشيته اصلاح تلك القصيدة التي سبق ذكرها في المشرق نقلًا عن المجلَّة الاسيويَّة الانكليزيَّة وهاك ما كتبهُ حضرة الكاهن الموما اليهِ وهو القس داود ارميا مقدسيلو :

اني اطَّلعت على العدد العاشر من مجلة المشرق (ص ٤٨٢) فوقفت فيهِ على قصيدة للسؤل اكتشفت حديثًا . ولحسن الطالع انَّ منها عندي نسخة نقلتها عن احد المجموعات القديمة فقابلتها بها فاذا هي تنطبق عليها وتوافقها كل الموافقة الَّا في بعض اجزائها توافقها من حيث المقصود وتخالفها من حيث الوزن لان قصيدتي مضبوطة الوزن صحيحة الاجزاء في القافية والروي وبها من الزوايد على الابيات ثلاث في الحشو وعجز البيت الذي قبل الاخر وبيت الخاتمة برمَّته فالموجو اثباتها بالمشرق عسى ان ينتفع بها ذوو العلم ويكتشف بها شيء من تاريخ ديانة ذلك الرجل الطاهر الصيت بالامانة والوفاء اعني بهِ السؤل :

الا ايها الصنف الذي عاب سادتي ألا اسمع جوابي لست عنك بناقل
واحصي مزايا سادةٍ بشواهدٍ قد اختارهم رحماهم للدلائل
فاختارهم عتقًا عواقر للورى واختصهم ربّي لصفو التناسل
من النار والقربان والجزء التي لها استسلموا حبّ اللبي المتكامل
فهذا خليلٌ صير الناس حولهُ رياحين جنات النصون الذوابل
وهذا ذبيحٌ قد فداهُ بكبشهِ براهُ بديًا يقتدي ذو الفضائل
وهذا رئيسٌ إصطفاهُ وخصه وسمّاهُ اسرائيل بكر الاوائل
ومن نسلهِ يعقوب ابًا ليوسفَ م الذي اشبع الاسباط قمح السنابل
وصار بمصرٍ بعد فرعون امرهُ بتعبير تدبيرٍ لملّ المشاكل
ومن بعد احقاب نسوا ما لهُ من الا م يادي ففي موسى قطعنا السلاسل (كذا)
ألسنا بني مصرَ المنكاة التي لنا ضربت مصرٌ بعشر مناكل